

لسان العرب

(دوم) دامَ الشيءُ يَدُومُ وَيَدَامُ قال يا مَيَّ لا غَرَوَ ولا مَلامًا في الحُبِّ إن الحُبَّ لن يَدَامَا قال كراع دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعَلُ وليس بقَوِيٍّ دَوْمًا ودَوَامًا ودَيُّومَةٌ قال أبو الحسن في هذه الكلمة نظر ذهب أهل اللغة في قولهم دِمَّتْ تَدُومُ إلى أنها نادرة كَمِتَّ تَمُوتُ وَفَضِلَ يَفْضُلُ وَحَضِرَ يَحْضُرُ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أنها متركبة فقال دُمَّتْ تَدُومُ كَقُلَّتْ تَقُولُ ودِمَّتْ تَدَامُ كَخِفَّتْ تَخَافُ ثم تركبت اللغتان فظنَّ قومٌ أن تَدُومُ على دِمَّتْ وتَدَامُ على دُمَّتْ ذهابًا إلى الشذوذ وإيثارة له والوجه ما تقدم من أن تَدَامُ على دِمَّتْ وتَدُومُ على دُمَّتْ وما ذهبوا إليه من تَشْذِيذِ دِمَّتْ تَدُومُ أخف مما ذهبوا إليه من تَسْوِغِ دُمَّتْ تَدَامُ إذ الأولى ذات نظائر ولم يُعْرَفْ من هذه الأخيرة إلا كُدَّتْ تَكَادُ وتركيب اللغتين باب واسع كَقَنْطَ يَقْنَطُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ فيحمله جهَّالُ أهل اللغة على الشذوذ وأَدَامَهُ واستَدَامَهُ تَأَنَّى فيه وقيل طلب دوامه وأَدَمَهُ كذلك واستَدَمَّتْ الأمر إذا تَأَنَّى فيه وأنشد الجوهري للمجنون واسمه قَيْسُ بن مُعَاذٍ وَإِنِّي على لَيْلَى لَنَارٍ وَإِنِّي على ذاكَ فيما بَدِينَنَا مُسْتَدْرِيمُها أي منتظر أن تُعْتَبِنِي بخير قال ابن بري وأنشد ابن خالويه في مُسْتَدْرِيمٍ بمعنى مُنْتَظِرٍ تَرَى الشُّعْرَاءَ من صَعِيقٍ مُصَابٍ بِصَكَّتِهِ وآخر مُسْتَدْرِيمٍ وَأَنشَدَ أَيضًا إذا وَقَعَتْ صَاعِقَةٌ عَلَئِهِمْ رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاستَدَامُوا اللَّيْثَ اسْتَدَامَةً الأَمْرَ الأَناءُ وَأَنشَدَ لِقَيْسِ ابنِ زُهَيْرٍ فلا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ واستَدِمَهُ فما صَلَئِي عَصَاكَ كَمُسْتَدْرِيمٍ وَتَصَلِيَّةُ العَصَا إدارتها على النار لتستقيم واستدامتها التَّأَنِّي فيها أي ما أَحْكَمَ أَمْرَها كالتَّأَنِّي وقال شمر المُسْتَدْرِيمُ المُبَالِغُ في الأمر واستدِمَ ما عند فلان أي انتظره وارْقُبْهُ قال ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثل من يُعْنَى بها ويحب قضاءها وأدامه غيره والمُداومةُ على الأمر المواظبة عليه والدَّيُّومُ الدائمُ منه كما قالوا قَيْسُومٌ والدَّيْمَةُ مطر يكون مع سكون وقيل يكون خمسة أَيَّامٍ أو ستة وقيل يومًا أو ليلة أو أكثر وقال خالد بن جَنْدَبَةَ الدَّيْمَةُ من المطر الذي لا رَعْدَ فيه ولا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَها والجمع دِيَمٌ غَيَّرَتِ الواو في الجمع لتَغْيِيرِها في الواحد وما زالت السماءُ دَوْمًا ودَوَامًا دِيَمًا دِيَمًا على الياء على المعاقبة أي دائمة المطر وحكى بعضهم دامت السماءُ تَدْرِيمٌ دِيَمًا ودَوْمًا وديَمَتُ وقال ابن جني هو من الواو لاجتماع العرب طُرًّا

على الدَّوَامِ وهو أَدْوَمٌ من كذا وقال أيضاً من التدرّج في اللغة قولهم دَرِيْمَةٌ
وَدَرِيْمَةٌ واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها .
(* قوله « إلى الكسرة قبلها » هكذا في الأصل) ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن
قالوا دَوَّسَمَتِ السَّمَاءُ وَدَرِيْسَمَتِ فَأَمَّا دَوَّسَمَتِ فعلى القياس وأما دَرِيْسَمَتِ
فلاستمرار القلب في دَرِيْمَةٍ وَدَرِيْمٍ أَنشد أبو زيد هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ
سَيْلِ بْنِ دَرِيْسَمِ بْنِ جَادٍ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ وَبَلَّ وَيُرْوَى دَوَّسَمُوا شمر يقال دَرِيْمَةٌ وَدَرِيْمٌ
قال الأَعْلَابِيُّ فَوَارِسٌ وَحَرِشْفٌ كالدَّرِيْمِ لَا تَتَدَأَنَّ نَسَى حَذَرَ الكَلْبِ رُوِيَ عَنْ
أبي العَمَيْثَلِ أَنَّهُ قَالَ دَرِيْمَةٌ وَجَمَعَهَا دُرِيْمٌ بِمَعْنَى الدَّرِيْمَةِ وَأَرْضٌ مَدَرِيْمَةٌ
وَمُدَرِيْسَمَةٌ أَصَابَتَهَا الدَّرِيْمُ وَأَصْلُهَا الوَاوُ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ وَأَرَى اليَاءَ مَعَاقِبَةً قَالَ
ابنُ مِقْبَلٍ عَقِيْلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتِ فِي حُقُوفِهِ رَخَاخَ الثُّرَى وَالْأُقْحُوَانِ
المُدَرِيْسَمَا وَسَنَذَكِرُ ذَلِكَ فِي دِيمٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ B هَا أَنهَا سَأَلَتْ هَلْ كَانَ رَسُولُ A
يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أَنهَا ذَكَرَتْ عَمَلِ رَسُولِ A فَقَالَتْ كَانَ
عَمَلُهُ دَرِيْمَةً شَبَّهَتْهُ بِالدَّرِيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالِاِقْتِنَادِ وَرُوِيَ عَنْ
حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ إِنهَا لِأَتِيَّتِكُمْ دَرِيْمًا يَعْنِي أَنهَا تَمَلُّ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامِ
وَأَنشَدَ دَرِيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَافُ طَبِيقِ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى وَالْمُدَامُ
الْمَطَرُ الدَّائِمُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ الْخَمْرُ سَمِيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ
تُسْتَطَاعُ إِدَامَتُهُ شَرِبَهُ إِلَّا هِيَ وَقِيلَ لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّيْنِ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَمَا فَارَتَ
وَقِيلَ سُمِّيَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثَرَتِهَا فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ وَقِيلَ
سَمِيَتْ مُدَامَةً لِجَعْدِهَا وَكُلِّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دَامَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي
دَائِمٌ وَنَهَى النَّبِيُّ A أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَهُوَ الْمَاءُ الرَّاكَدُ
السَّاكِنُ مِنَ الدَّوَامِ يَدْوُمُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ وَدَامَ الشَّيْءُ سَكَنَ وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ
أَدَامَتْهُ وَظَلَّ دَوَّمٌ وَمَاءٌ دَوَّمٌ دَائِمٌ وَصَفُوهُمَا بِالْمَصْدَرِ وَالدَّوَّمُ الْمَاءُ الْبَحْرُ
لِالدَّوَامِ مَائِهِ وَقَدْ قِيلَ أَصْلُهُ دَوَّمٌ مَاءٌ فَإِذْ عَلَّاهُ عَلَى هَذَا شَاذَ وَدَامَ الْبَحْرُ يَدْوُمُ سَكَنَ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتِ مِنْ لَطَمِيَّةٍ تَدْوُمُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ يَدْوُمُ الْفُرَاتُ قَالَ وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّرِيْمَ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ وَالدَّرِيْمُومُ
وَالدَّرِيْمُومَةُ الْفَلَاةُ يَدْوُمُ السَّيْرُ فِيهَا لِبَعْدِهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ
أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ .
(* قوله السَّخُّ هكذا في الأصل) وَالدَّرِيْمُومَةُ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا
طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْيْسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّئَةً وَهِنَّ الدَّرِيْمِيْمُ يُقَالُ عِلَاوًا دَرِيْمُومَةٌ
بَعِيدَةُ الْغَوَرِ وَعِلَاوًا أَرْضًا دَرِيْمُومَةٌ مُنْكَرَةٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّرِيْمُومَةُ

الصَّحَارِي الْمُلْسُ الْمُتَبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ وَدَوَّ مَتَّ الْكَلَابُ أَمَعْتَ فِي السَّيْرِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
حَتَّى إِذَا دَوَّ مَتَّ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ كَيْدُ وَلَوْ شَاءَ نَجَّيْ نَفْسَهُ الْهَرَبُ أَي أَمَعْتَ فِيهِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَدَامَتَهُ وَالْمَعْنِيَانِ مَقْتَرِبَانِ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ دَوَّ مَتَّ خَطَأً
مِنْهُ لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَوَّ مَتَّ أَبْعَدَتْ
وَأَصْلُهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ وَالضَّمِيرُ فِي دَوَّ مَتَّ يَعُودُ عَلَى الْكَلَابِ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَوْ كَانَ
التَّدْوِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُقَالَ بِهِ دُوَامٌ كَمَا يُقَالَ بِهِ دُوَارٌ وَمَا
قَالُوا دُوْمَةٌ الْجَنْدَلُ وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَفْقُودَةِ فَحَمَلَنِي عَلَى
خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوَّ مَتَّ بِي فِي السُّكَاكِ أَي أَدَارَنِي فِي الْجَوِّ وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ وَالْجَارُودُ قَدْ
دَوَّ مَتَّ الْعِمَائِمُ أَي أَدَارُوهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ وَفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ حَتَّى إِذَا
دَوَّ مَتَّ قَالَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيصًا وَيُرِيدُ بِهِ الشَّمْسَ قَالَ وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّ مَتَّ
فَدَوَّ مَتَّ اسْتِكْرَاهُ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ
الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ وَعَابَ عَلَى ذِي الرِّمَّةِ مَوْضِعَهُ وَقَدْ قَالَ رُؤْبَةُ تَيْمَاءُ لَا يَنْدُجُو بِهَا مِنْ
دَوَّ مَتَّ إِذَا عَلاهَا ذُو النُّقْبَانِ أَجْذَمًا أَي أَسْرَعَ وَدَوَّ مَتَّ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ
وَدَوَّ مَتَّ الشَّمْسُ دَارَتْ فِي السَّمَاءِ التَّهْذِيبُ وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ وَمِنْهُ
اشْتُقِّقَتْ دُوْمَةٌ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوْرَانِهَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَبًا
مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرِّضَاضَ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَيْدَرِي لَهَا فِي الْجَوِّ
تَدْوِيمٌ كَأَنَّهَا لَا تَمُضِي أَي قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرِّضَاضِ وَالرِّمَّ شِدَّةُ الْحَرِّ مَصْدَرٌ
رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَاضًا وَيَرْكُضُهُ يُضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ وَكَذَا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَيْدَرِي تَقِفُ الشَّمْسُ بِهَا جِرَّةً عَلَى الْمَسِيرِ مَقْدَارَ سِتِّينَ فَرَسَخًا .
(* قَوْلُهُ مَقْدَارَ سِتِّينَ فَرَسَخًا » عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ مَقْدَارَ مَا تَسِيرُ سِتِّينَ فَرَسَخًا) تَدُورُ عَلَى
مَكَانِهَا وَيُقَالُ تَحْيَرُ الْمَاءُ فِي الرُّوْضَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمُضِي فِيهَا فَيَقُولُ كَأَنَّهَا
مُتَّحْيِرَةٌ لَدَوْرَانِهَا قَالَ وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ
الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلسَّاكِنِ دَائِمٌ وَلِلْمُتَحَرِّكِ دَائِمٌ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ الدَّائِمُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِللَّقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةَ يَا قَوْمِ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ وَلَمْ
أُقَاتِلْكُمْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالذَّوْمُ وَالْمَشْرَبُ
الْبَارِدُ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ وَيُرْوَى فِي الظَّلِّ الدَّوْمُ وَدَوَّ مَتَّ الطَّائِرُ إِذَا تَحَرَّكَ فِي
طَيْرَانِهِ وَقِيلَ دَوَّ مَتَّ الطَّائِرُ إِذَا سَكَّنَ جَنَاحِيهِ كَطَيْرَانِ الْحَدِيدِ وَالرَّخَمِ
وَدَوَّ مَتَّ الطَّائِرُ وَاسْتَدَامَ حَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُدَوَّ مَتَّ فِي السَّمَاءِ فَلَا يَحْرُكُ
جَنَاحِيهِ وَقِيلَ أَنْ يُدَوَّ مَتَّ وَيَحُومُ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ
وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمُ التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ بَعْضُهُمْ

ذلك قال وهو الصحيح قال جَوَّاسٌ وقيل هو لعمر بن مِخْلَةَ الحمارِ بِيَوْمٍ ترى
 الرايات فيه كأنها عَوَافِي طيورٍ مُسْتَدِيمٍ وواقع ويقال دَوَّامِ الطائرُ في السماء إذا
 جعل يدور ودَوَّي في الأرض وهو مثل التَّدْوِيمِ في السماء الجوهرى تَدْوِيمُ الطائرِ
 تَحْلِيْقُهُ في طَيْرَانِهِ ليرتفع في السماء قال وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ في الأرض
 بقوله في صفة الثور حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض (البيت) وَأَنكر الأصمعي ذلك وقال إنما
 يقال دَوَّي في الأرض ودَوَّامِ في السماء كما قدمنا ذكره قال وكان بعضهم يُصَوِّبُ
 التَّدْوِيمَ في الأرض ويقول منه اشتقت الدَّوَّامَةُ بالضم والتشديد وهي فَلَكَةٌ يرميها
 الصبي بخيط فتدوِّمُ على الأرض أي تدور وغيره يقول إنما سُمِّيت الدَّوَّامَةُ من
 قولهم دَوَّامَتْ القِدْرُ إذا سَكَّنتْ غليانها بالماء لأنها من سرعة دَوَّرَها قد
 سكنتْ وهَدَّأَتْ والتَّدْوَامُ مثل التَّدْوِيمِ وأنشد الأحمر في نعت الخيل فَهَنْ
 يَعْطَلُكَنَ حَدَائِدَاتِهَا جُنْحَ النَّوَاصِي نَحْوِ أَلْوِيَاتِهَا كالطير تَبْقِي
 مُتَدَاوِمَاتِهَا قوله تَبْقِي أي تنظر إليها أنت وتَرَقُّبُهَا وقوله مُتَدَاوِمَاتِ أي
 مُدَوِّمَاتِ دائرات عائفات على شيء وقال بعضهم تَدْوِيمُ الكلب إمعانُهُ في الهَرَبِ وقد
 تقدم ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسَكَّنتهما فلم يحركهما كما تفعل الحِدَاةُ
 والرَّخَمُ قد دَوَّامِ الطائر تَدْوِيمًا وَسُمِّي تدويمًا لسكونه وتركه الخَفَقَانِ
 بجناحيه الليث التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ الطائر في الهواء ودَوَّرَانه ودَوَّامَةُ الغلام برفع
 الدال وتشديد الواو وهي التي تلعب بها الصبيان فَتُدَارُ والجمع دَوَّامٌ وقد
 دَوَّامَتْها وقال شمر دَوَّامَةُ الصبي بالفارسية دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان
 تَلْفُ بِسِيرٍ أو خيط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور قال المُتَلَمِّسُ في عمرو بن هند أَلَكُ
 السِّدِيرُ وبارقٌ ومَرَابِضٌ وَلَكِ الخَوَرُ نَقٌ والقَصْرُ ذو الشَّرُفَاتِ من
 سِنْدَادٍ والنَّخْلُ المُنْبِيقُ والقَادِسِيَّةُ كَلَّهَا والبَدْوُ من عَانٍ ومُطَلَقٌ ؟
 وتَطَلَّسٌ في دَوَّامَةِ ال مولودٍ يُطَلَمُّهَا تَحَرُّقٌ فَلَتَيْنِ بَقِيَتْ لَتَيْدِ لُغْنِ
 أَرْمَا حُنَا مِنْكَ المُنْحَنُّقُ ابن الأعرابي دامَ الشيءُ إذا دار ودام إذا وَقَفَ ودام إذا
 تَعَبَّ ودَوَّامَتْ عَيْنُهُ دارت حدقتها كأنها في فَلَكَةٍ وَأَنشد بيت رؤبة تَيِّمَاءُ لا
 يَنْجُو بها من دَوَّامِ والدَّوَّامُ شبه الدَّوَّارِ في الرَّأْسِ وقد دِيمَ به وأُدِيمَ
 إذا أخذه دَوَّارٌ الأَصمعي أخذه دَوَّامٌ في رَأْسِهِ مثل الدَّوَّارِ وهو دَوَّارُ الرَّأْسِ
 الأَصمعي دَوَّامَتِ الخمر شاربيها إذا سكر فدارَ وفي حديث عائشة أنها كانت تَصِفُ من
 الدَّوَّامِ سبع تمرات من عَجْوَةٍ في سبع غَدَاةٍ على الريقِ الدَّوَّامِ بالضم والتخفيف
 الدَّوَّارُ الذي يَعْرِضُ في الرَّأْسِ ودَوَّامِ المَرَقَةِ إذا أَكْثَرَ فيها الإهالة حتى تَدُورُ
 فوقها ومرقة داوِمة نادر لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة ودَوَّامِ الشيء بِلَاةٍ قال

ابن أحمر هذا الثَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنْ أُصَاحِبَهُ وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيقَ الطَامِعِ الْأَمَلِ
أَي يَبْلُغُهُ قَالَ ابْنُ بَرِي يَقُولُ هَذَا ثَنَائِي عَلَى النَّبِيِّ عَمَّا ابْنُ بَشِيرٍ وَأَجْدَرُ أَنْ أُصَاحِبَهُ وَلَا
أُفَارِقَهُ وَأَمَلِي لَهُ يُدْقِي ثَنَائِي عَلَيْهِ وَيُدَوِّمُ رِيقِي فِي فَمِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ قَالَ الْفَرَاءُ
وَالْتَدَوِيمُ أَنْ يَلْطُوكَ لِسَانَهُ لئَلَّا يَبْسُرِيْقُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ
فِي شِقْشِقَتِهِ فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَةَ دَارَ رَقْشَاءٍ تَنْدُتَاخُ اللَّغَامَ
الْمُزْبِدَا دَوِّمَ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرْعَدَا قَالَ ابْنُ بَرِي وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ شَامٍ يَعْنِي فِي
شِقْشِقَةِ وَشَامٌ جَمْعُ شَامَةٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَةَ دَا أَي يَخْرِجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ قَالَ
وَتَنْدُتَاخُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ يَنْدُبَاعُ مِنْ ذِرْفَرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ عَلَى إِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ
وَأَصْلُهُ تَنْدُتَاخُ وَتَنْدُبِعُ يُقَالُ نَتَخَ الشُّوكَةُ مِنْ رَجْلِهِ إِذَا أَخْرَجَهَا وَالْمِنْدُتَاخُ
الْمِنْدُقَاشُ وَفِي شَعْرِهِ تَمْتَاخُ أَي تَخْرُجُ وَالْمَاتَاخُ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنَ الْبُئْرِ وَدَوِّمَ
الزَّعْفَرَانَ دَا فَنَهُ قَالَ اللَّيْثُ تَدَوِّمُ الزَّعْفَرَانَ دَوِّفُهُ وَإِدَارَتُهُ فِي دَوِّفِهِ وَأَنْشُدْ
وَهُنَّ يَدُفُنَ الزَّعْفَرَانَ الْمُدَّوِّمًا وَأَدَامَ الْقِدْرَ وَدَوِّمَهَا إِذَا غَلَّتْ فَنَضَحَهَا
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَسْكُنَ غَلَايَانَهَا وَقِيلَ كَسَّرَ غَلَايَانَهَا بِشَيْءٍ وَسَكَّنَهَا قَالَ تَفْؤُورُ عَلَيْنَا
قِدْرُهُمْ فَدَوِّمُهَا وَنَفْؤُؤُهَا عِنْدَا إِذَا حَمَيْهَا عَلَى قَوْلِهِ نُدِّيمُهَا نُسَكِّئُهَا
وَنَفْؤُؤُهَا نَكْسَرُهَا بِالْمَاءِ وَقَالَ جَرِيرٌ سَعَّرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا فَهَلَّا
غَدَاةَ الصَّمِّ تَدِينُ تَدِيمُهَا يُقَالُ أَدَامَ الْقِدْرَ إِذَا سَكَّنَ غَلَايَانَهَا بَأَنْ لَا
يُوقَدَ تَحْتَهَا وَلَا يُنْزَلُهَا وَكَذَلِكَ دَوِّمَهَا وَيُقَالُ لِلَّذِي تُسَكِّنُ بِهِ الْقِدْرَ مَدَّوَامٌ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْإِدَامَةُ أَنْ تَتْرَكَ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ بَعْدَ الْفَرَاغِ لَا يَنْزِلُهَا وَلَا يُوْقِدُهَا
وَالْمِدَّوْمُ وَالْمِدَّوَامُ عَوْدٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكِّنُ بِهِ غَلَايَانَهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَاسْتَدَامَ
الرَّجْلُ غَرِيمَهُ رَفَقَ بِهِ وَاسْتَدَمَاهُ كَذَلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا بَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ لِأَنَّ لَمْ نَجِدْ لَهُ مَصْدَرًا وَاسْتَدَمَى مَوَدَّتَهُ تَرْقِيهَا مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ
اسْتَدَامَ قَالَ كُثَيْبٌ وَمَا زِلْتُ أَسْتَدِمِّي وَمَا طَرَّ شَارِبِي وَصَالِكِي حَتَّى ضَرَّ
نَفْسِي ضَمِيرُهَا قَوْلُهُ وَمَا طَرَّ شَارِبِي جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ
كَانَ وَأَخْوَانُهَا أَمَا مَا دَامَ فَمَا وَقْتُ تَقُولُ قُمْ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا تَرِيدُ قُمْ مُدَّةً
قِيَامَهُ وَأَنْشُدْ لَتَقْرَبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَّ مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيْسًا أَي مَدَّةً
حَيَاةً فَمَوْلَانَهَا قَالَ وَأَمَا صَارَ فِي هَذَا الْبَابِ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرْبِ بَيْنِ بَلُوغٍ فِي الْحَالِ وَبَلُوغٍ فِي
الْمَكَانِ كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانٍ فِي بَابِهِ
فَأَمَا قَوْلُهُمْ مَا دَامَ فَمَعْنَاهُ الدَّوَامُ لِأَنَّ مَا اسْمُ مَوْصُولٍ بِدَامَ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
طَرَفًا كَمَا تَسْتَعْمَلُ الْمَصَادِرَ طَرَفًا تَقُولُ لَا أَجْلِسُ مَا دُمْتُ قَائِمًا أَي دَوَامَ قِيَامِكَ
كَمَا تَقُولُ وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَالِدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقْلِ وَاحِدَتُهُ دَوْمَةٌ وَقِيلَ

الدَّوْمُ شجر معروف ثمَّ رُهِهُ المُقْلُ وفي الحديث رأيت النبي A وهو في ظل دَوْمة قال ابن الأثير هي وادة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر وقيل شجر المُقْلِ قال أبو حنيفة الدَّوْمَةُ تَعْدِيلُ وتَسْمُوُ ولها خُوصٌ كخُوصِ النحل وتُخْرَجُ أَقْنَاءٌ كَأَقْنَاءِ النخلة قال وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي النَّبِقَ دَوْماً قال وقال عُمَارَةُ الدَّوْمُ العظامُ من السِّدْرِ وقال ابن الأعرابي الدَّوْمُ ضِخَامُ الشجر ما كان وقال الشاعر زَجَرْنَ الهيرَ تحت ظلال دَوْمٍ ونَقَّ بِنَ العوارضَ بالعُيونِ وقال طُفَيْلٌ أَطْعَمُنُ بِمَحْرَاءِ الغَبِيطَيْنِ أُمَّ زَخْلُ بَدَتَ لَكَ أُمَّ دَوْمٍ بِأَكْمَامِهَا حَمَلٌ ؟ قال أبو منصور والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه يُثْمِرُ المُقْلَ وله لَيفٌ وخُوصٌ مثل ليف النخل ودُومَةُ الجَنْدَلِ موضع وفي الصحاح حِصْنٌ بضم الدال ويسميه أهل الحديث دَوْمة بالفتح وهو خطأ وكذلك دُوماء الجَنْدَلِ قال أبو سعيد الضير دَوْمةُ الجَنْدَلِ في غائط من الأرض خمسة فراسخٍ ومن قيل مغربه عين تَنْجُ فتسقي ما به من النخل والزرع قال ودَوْمةٌ ضاحيةٌ بين غائطها هذا واسم حصنها مارِدٌ وسميت دَوْمةَ الجَنْدَلِ لأن حصنها مبني بالجدل قال والضحاحية الضَّحَلُ ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ والعين التي فيه وهذه العين لا تسقي الضاحية وقيل هو دُومة بضم الدال قال ابن الأثير وقد وردت في الحديث وتضم دالها وتفتح وهي موضع وقول لبيد يصف بنات الدهر وأَعْمَافُنَ بالدَّوْمِ مِن رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقِّقِ يعني أوكيدِر صاحب دُومةِ الجَنْدَلِ وفي حديث قصر الصلاة وذكر دَوْمِين قال ابن الأثير هي بفتح الدال وكسر الميم قرية قريبة من حِمص والإدامةُ تَنْقِيرُ السهم على الإبهام ودُومٍ السهم فُتِلَ بالأصابع وأنشد أبو الهيثم للكميت فاستدلَّ أَهْزَعَ حَنْدَانًا يُعَلِّلُهُ عِنْدَ الإِدَامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرْبُ وفي حديث عائشة B قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام ودَوْمانُ اسم رجل ودَوْمانُ اسم قبيلة ويَدُومُ جبل قال الراعي وفي يدُومَ إذا اغْبَرَّتْ مَنَّاكِبُهُ وَذِرْوَةُ الكَوْرِ عن مَرِّ وَا نَ مُعْتَزَلِ وَذُو يَدُومَ نهر من بلاد مُزَيْنَةَ يدفع بالعقيق قال كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةَ عَرَفْتُ الدارَ قَدْ أَقْوَتَ بِرِئْمٍ إِلَى لَأْيٍ فَمَدَّ فَعِ ذِي يَدُومِ وَأَدَامَ مَوْضِعَ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّلِ لَمَ لَقْدَ أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ وَسَاقَتَهُ المَنْدِيَّةُ من أَدَامَا قال ابن جنى يكون أفعَل من دَامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْزَمُ وَأَحْمَرُ وأصله على هذا أَدُومَ قال وقد يكون من د م ي وهو مذكور في موضعه و□ أعلم